لقومها انى اجرب هذا الرجل بهدية فيها نفائس الأموال فإن كان ملكا دنيويا ارضاه المال وان كان نبيا لم يقبل الهدية ولم يرضه منا الا ان نتبعه على دينه فينبغى ان نؤمن به ونتبعه على دينه فبعث اليه بهدية عظيمة .

وقوله تعالى فلما جاء سليمان يعنى رسل بلقيس وقول سليمان ارجع خطاب لرسلها لأن الرسول يقع على الجمع والافراد والتذكير والتانيت وفى قراءة ابن مسعود فلما جاءوا سليمان وقرأ ارجعوا ووعيد سليمان لهم مقترن بدوامهم على الكفر قال البخارى لا قبل لهم بها اي لا طاقة لهم انتهى ثم قال سليمان لجمعه يا ايها الملأ ايكم يأتينى بعرشها قال ابن زيد وغرضه فى استدعاء عرشها ان يريها القدرة التى من عند ا ولیغرب عليها ومسلمين فى هذا التاويل بمعنى مستسلمين ويحتمل ان يكون بمعنى الإسلام وقال قتادة كان غرض سليمان اخذه قبل ان يعصمهم الاسلام فالإسلام على هذا التأويل يراد به الدين ت والتأويل الأول اليق بمنصب النبوءة فيتعين حمل الاية عليه وا اعلم وروى ان عرشها كان من ذهب وفضة مرصعا بالياقوت والجوهر وانه كان فى جوفه سبعة ابيات عليها سبعة اغلاق والعفريت هو من الشياطين القوى المارد .

وقوله قبل ان تقوم من مقامك قال مجاهد وقتادة معناه قبل قيامك من مجلس الحكم وكان يجلس من الصبح الى وقت الظهر فى كل يوم وقيل معناه قبل ان تستوي من جلوسك قائما وقول الذى عنده علم من الكتاب انا ءاتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ابن جبير وقتادة معناه قبل ان يصل اليك من يقع طرفك عليه فى ابعد ما ترى وقال مجاهد معناه قبل ان تحتاج الى التغميض اي مدة ما يمكنك ان تمد بصرك دون تغميض وذلك ارتداده قال ع وهذان القولان يقابلان القولين قبلهما .

وقوله لقوى أمين معناه قوى على حمله امين على ما فيه ويروى ان الجن كانت تخبر سليمان بمناقل سير بلقيس فلما قربت قال ايكم ياتينى بعرشها فدعا الذى